

# التعليق على تفسير السعدي | سورة النساء (٥٨-٧٨) | يوم ٢٢ / ٤٤٤١ هـ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الله في تفسير القرآن العظيم تفسير الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله تعالى المسمى - 00:00:00 الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. على وجازت هذا التفسير واختصاره الا انه مليء بالعلم حقيقة. وعلى انه تقول ماذا ترك الاول للآخر؟ الا انه سبحانه الله العظيم ابدع في اشياء كثيرة. ابدع في اشياء كثيرة - 00:00:20 هذه اشياء سبحانه الله العظيم يعني استنباطات الشيخ عجيبة. يعني السوء اية الوجود السادسة في سورة المعدة اية واحدة كم استنبطت حكما كم تتوقع؟ حظ اي رقم عندك. كم؟ ست فوائد سبع عشر - 00:00:40 خمسين فائدة انا عادها وحدة وحدة خمسين حكما شرعيا وفائدة سورة يوسف استخرج منها مئتي فائدة حتى الان وضع كتاب استلم من هذا استخرج مكتوب عليه فوائد مستنبطة من تفسير سورة اه يوسف للسعدي - 00:01:00 وذكر فيه مئتي فائدة مئتي فائدة من ضمنها يمكن عندنا في الشيخ السعدي اشار قال هل يعمل بالقرينة؟ بالقضاء ولا ما يعمل؟ لو شमितوا من واحد رائحة خمر تجلده تقيم عليه حد جنب - 00:01:20 هذي قرينة يقول لك يعمل في قرينة لانهم عملوا بيوسف وقرينه قالوا شف الثوب ايه الثوابت قرينة قوية انهم من الذي اعتذر ومن الذي قدم. اي نعم. والقدر فرق بين الشق والقدر. شو الفرق؟ الشق ممكن تشقه من اي جهة - 00:01:40 جنب عرض يقدره يكون طولا. فهي سحبته من من اعلى هكذا. حتى انشق طولا ولذلك الله قال ما قال انشق القدر غير انشق شف عبارات القرآن طيب نواصل تفضل الشيخ اقرأ - 00:02:00 نعم. وقفنا عنده ولا لا؟ ها؟ كملنا؟ ايه كملنا لا لا الاسبوع الماضي خلاص نشوف التسجيل خمسة وثمانين خمسة وثمانين من يقول شيخ بو محمد خمسة وثمانين؟ وهي؟ من يشفع شفاعه حسنة؟ ايه صح - 00:02:20 لا لا طيب تفضل تفضل اقرأ بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولوالدينا وشايخنا والمسلمين اجمعين. اما بعد قال تعالى من يشفع شفاعه حسنة يكن له نصيب منها. ومن يشفع شفاعه سيئته - 00:03:10 يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقبلا. المراد بالشفاعة هنا المعاونة على امر من الامور. فمن شفيع غيره وقام معه على امر من امور الخير ومنه الشفاعه للمظلومين لمن ظلمهم كان له نصيب من شفاعة بحسب سعيه وعمله ونفعه ولا ينقص من اجر - 00:03:30 الاصيل والمباشر شيء. ومن عاون غيره على امر من الشر كان عليه كفل من الاثم بحسب ما قام به وعاون عليه. ففي هذا الحث العظيم وعلى التعاون على البر والتقوى والزجر العظيم على التعاون على الاثم والعدوان. وقرر ذلك بقوله وكان الله على كل شيء مقبلا. اي شيء - 00:03:50 حفيظا حسيبا على هذه الاعمال فيجازي كل ما يستحقه. طيب طيب هذه الاية الحين في الشفاعه زين؟ والشفاعة على نوعين شفاعه جائزة قد تكون واجبة. والشفاعة المحرمة. المحرمة. والله اسمع يبين لنا ان الشفاعه الحسنة والشفاعة - 00:04:10 سيئة او طيب الكلام الان اللي قد يطرح السؤال الذي يطرح نفسه الان وش علاقة الشفاعه وايضا بعدها التحية والسلام في سياق

الايات ايش علاقتها؟ كانت الايات التي قبل ماذا؟ اقاتل في سبيل الله. والحديث عن الجهاد وعن - 00:04:30

المنافقين في الجهاد في قوله تعالى فليقاتل في سبيل الله وغيرها. نقول ان الشفاعة والتحية والسلام من اقوى اواصر العلاقات بين المسلمين. زين وانها تجمع اواصر المسلمين بعضهم بعض. وايضا تحذر من ممن ليسوا من المسلمين كالمنافقين - 00:04:50 واليهود والنصارى وغيرهم ممن ليسوا من المسلمين. فهؤلاء ينبغي الحذر منهم وان لا يشفع لهم والا يستقبلوا بالتحيات ونحو ذلك اذن هذه تعتبر من اقوى اسباب علاقة المسلمين بعضها البعض فلما الله سبحانه نبه عن علاقة المسلمين مع اليهود والنصارى -

00:05:20

في اهل الكتاب وحذر منهم وانهم يتربصون بالمسلمين ثم ذكر موقف المنافقين والمسلمين اشار الى ان المسيء ينبغي لهم ان ان يكونوا على علاقات قوية بينهم. من هذه اقوى العلاقات الشفاعات التي يكون بينهم - 00:05:40 تحيات والسلام افساء السلام. هذي من اقوى العلاقات. طيب الشفاعة الان الشفاعة ما هي؟ مثل ما ذكر الشيخ. يقول المعاونة على امر من الامور. انا اقول احيانا الشفاعة يعني قد يعني تكون واجبة في بعض الحالات مثل الشفاعة للفقراء - 00:06:00 مساكين مأوزين العنديون اه كبار سن عجائز نساء عليها دين وتشفع له عند فلان والله هذي عليها كده وكده وكذا وانا اعرفها جيدا وكذا. تشفع قد يفك عنها الدين. احيانا الشفاعات بعض الناس يتساهل فيها. الا اذا كانت - 00:06:20 يترتب عليها ضرر على الآخرين. مثل في التنافس على الوظائف ونحو ذلك قد يكون ضرر ما تتدخل فيها. لكن الشفاعات عموما يعني محتاجين للشفاعات وانت لك وجهة لك مكانة لك كذا. فتشفع تشفع وبعدين تفرج كرب - 00:06:40 تنفس احيانا تفرج كرب تفرج كرب في الدنيا يفرج الله عنك كربك وانت لا تدري يمكن واحد يعني عليه ديون كثيرة ومستأجر صاحب الاجار صاحب هذه الدار يهدده. اما باخراجه او بالسجن او نحو ذلك. تشفع له توريه يعني تشرح له وضع الرجل هذا -

00:07:00

وانه صادق وانه كذا وكذا. واننا سنسعى في السداد لك وان نطلب منك الشفاعة نشفع لهذا الرجل عندك. ان تعطيه مهلة ان يكون هناك سبب في الخير. العكس الشفاعة المحرمة. احيانا يشفع لشخص لا يستحق. او يكون ظالم او يكون - 00:07:20 وقد سرق سرق المال او كذا فتجي تشفع له مثل ما ستأتينا الايات اللي فيها لا خير في كثير من نجواهم ايه في قصة طعمة وغيره. النبي اراد ان يشفع. ولا تكن للخائنين خصيما. فهذه الشفاعة محرمة. طيب عموما الايات تشير الى مثل هذا الامر - 00:07:40 قوله وكان الله على كل شيء مقبلا. اصلا المقيت كلمة المقيت مأخوذة من القوت. وهو الرزق والطعام. والله سبحانه ها بعلمه واحاطته كما ذكر الشيخ قال شاهدا حفيظا حسيبا على الاعمال زين فيجازيهم. فالله مم - 00:08:00 خلق الخلق خلق الخلق ولم يتركهم. هم لا. طيب نأخذ الاية اللي بعدها في التحيات في التحية والسلام. نعم. واذا بنيتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا. التحية هي اللفظ الصابر من احد المتلاقيين على وجه الاكرام والدعاء. وما -

00:08:20

بذلك اللفظ من البشاشة ونحوها. واعلى انواع التحية ما ورد به الشرع من السلام ابتداء وردا. فامر تعالى المؤمنين انهم اذا وباي تحية كانت ان يردوها باحسن منها لفظا وبشاشا او مثلها في ذلك ومفهوم ذلك النهي عن عدم الرد بالكلية او ردها - 00:08:40 ويؤخذ من الاية الكريمة الحث على ابتداء السلام والتحية من وجهين. احدهما ان الله امر بردها باحسن منها او مثلها. وذلك يستلزم ان التحية مطلوبة شرعا. الثاني ما يستفاد من افعل التفضيل وهو احسن الدال على مشاركة التحية وردها بالحسن. كما هو -

00:09:00

في ذلك ويستثنى من عموم الاية الكريمة من حيا بحال غير مأمور بها كعلى مشتغل بقراءة او استماع خطبة او مصل نحو ذلك فانه لا يطلب اجابة تحيته. تحيته وكذلك يستثنى من ذلك من امر الشارع بهجره. وعدم تحيته وهو العاصي غير - 00:09:20 التائب الذي يرتدع بالهجر فانه يهجر ولا فانه يهجر ولا يحيا. ولا ترد تحيته وذلك لمعارضة المصلحة الكبرى. ويدخل في التحية كل تحية اعتادها الناس. وهي غير محظورة شرعا. فانه مأمور بردها او احسن منها. ثم اوعد تعالى وتوعد على فعل - 00:09:40

الحسنات والسيئات بقوله ان الله كان على كل شيء حسيباً. في حفظ فيحفظ على العباد اعمالهم حسناتها وسيئها صغيرها وكبيرها ثم يجازيهم بما اقتضاه فضله وعدله وحكمه المحمود. طيب كمل كمل الاية لان المسلمون مرتبطة. الله لا اله الا هو لا - 00:10:00  
بما انكم الى يوم القيامة لا ريب فيه. ومن اصدق من الله حديثاً يخبر تعالى عن انفراده بالوحدانية. وانه لا معبود ولا مألوه الا هو لكماله في ذاته واوصافه ولكونه المنفرد بالخلق والتدبير والنعم الظاهرة والباطنة. وذلك يستلزم الامر بعبادته والتقرب اليه -

00:10:20

في انواع العبودية لكونهم مستحق لذلك وحده والمجازي للعباد بما قاموا به من عبوديته او تركوه منها. ولذلك اقسم على وقوع الجزاء وهو يوم القيامة. فقال ليجمعنكم اي اولكم واخركم في مقام واحد. في يوم القيامة لا ريب فيه. اي - 00:10:40  
لا شك ولا شبهة بوجوه بوجه من الوجوه بالدليل العقلي والدليل السمعي. فالدليل العقلي ما نشاهده من احياء الارض بعد موتها ومن وجود الاولى التي وقوع الثانية اولى منها بالامكان. ومن الحكمة التي يلزم بان الله لم يخلق خلقه عبثاً يحيون ثم يموتون -

00:11:00

واما الدليل السمعي فهو اخبار اصدق الصادقين بذلك بل اقسامه عليه. ولهذا قال ومن اصدق من الله حديثاً؟ كذلك امر رسول كذلك امر رسوله صلى الله عليه كذلك امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقسم عليه في غير موضع من القرآن كقوله - 00:11:20  
تعالى زعم الذين كفروا الا بيعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. وفي قوله ومن اصدق من حديثاً ومن اصدق من الله قليلاً. اخبار بان حديثه واخباره واقواله في اعلى مراتب الصدق بل اعلاها. فكل ما قيل في العقائد - 00:11:40  
العلوم والاعمال مما يناقب ما اخبر الله به فهو باطن لمناقضته للخبر الصادق اليقيني فلا يمكن ان يكون حقاً. طيب شف الان يعني اه في قوله واذا حييتي واذا واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها - 00:12:00

يعني الشيخ رحمه الله يقف وقفات جميلة. يقول عرف التحية وهي البشاشة وملاقة هذا والدعاء له والسلام ونحوه لذلك كل هذا داخل بالتحية. وما يعقب السلام ايضاً من عبارات. مثل السلام عليكم. كيف حالك؟ حياك الله ونحو ذلك. لل عبارات التي - 00:12:20  
تعتبر من التحية عامة عامة. طيب قال كيف يرد عليها؟ قال يرد باحسن. يرد باحسن. فاذا قال السلام عليكم يقول عليكم السلام ورحمة الله وبركاته فيزيد. هذا كما هو مشروع. طيب. يقول يستثنى من ذلك. الشيخ رحمه الله يرى - 00:12:40  
ان الجالس بقراءة القرآن او في حلقة العلم والدرس او في الصلاة في المسجد يصلي سنة سنة تحية مسجد او راتبة او نحو ذلك. انه ما ينبغي السلام عليه. هذا مشغول في في طاعة فلا تشغله. وهذه يعني هذا الذي يراه الشيخ - 00:13:00

انه لا ينبغي. لكن ان جاء الذي يحضر الحلقة جلس يعني سلم بصوت منخفض فهذا جائز ما فيها شي ولا يشوش ولا يقطع. او مثلاً دخل المسجد وجا وجد الجماعة يصلون والذين يقرأون وكذا فسلم - 00:13:20

بصوت منخفض هادي لمن بجانبه هذا جائز لكن تجد بعضهم يرفع صوته في الصلاة في السلام وخاصة وايضاً يترتب على ذلك او يدخل في ذلك رفع الصوت في بقراءة القرآن في المسجد. تشوش عليه وتزعج الناس يوم الجمعة يا شيخ. يوم الجمعة - 00:13:40  
يعني انا اذكر والله مرة كان جنبي واحد رفع صوته اريد بس ان اقرأ الفاتحة عجزت. عدت الفاتحة اربع مرات خمس. اخر شيء طلعت اية واحدة ورفعت. ما تستطيع تاخذ راحتك في القراءة ولا حتى اللي احياناً يصير جنبك واحد يقرأ بصوت عالي. وانت بجانب يوم

الجمعة - 00:14:00

طبق يا مصعب تبي تستمع ما تستطيع ان تقرأ خاصة الذين يقرأون عن ظهر قلب اللي يقرأ عن ظهر قلب ما يمكن ابداً لانه يراجع في هذا يشوش عليه يشوش عليه فيعيد مرتين فما عاد يستطيع. فهذا خطأ والنبي صلى الله عليه وسلم قال خرج لاصحابه فاذا يرفع صوتهم بعضهم يرفع - 00:14:20

قال قال امرهم بان يغضوا اصواتهم ولا يشوشوا بعضهم على بعض. وهذا قد يأثم الذي يرفع صوته ولا يدري ناهيك عن الاشياء

الثانية من الكلام الخارجي من اصوات الجوانات من الاشياء الثانية الذين يأتون باطفال مزعجين - 00:14:40

كل هذي ينبغي احترام المسجد. احترام وتعظيم المسجد وعدم ايداء المصلين فيه. مثل ما قلت الشيخ هنا يقول المصلي او نحو ذلك

انه يعني لا ينبغي لكن مما يدل على ان ممكن تسلم بصوت منخفض - 00:15:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم عليه وهو يصلي اشار بيده. فدل على الجواز بس يعني اما ان يكون ليس على اطلاقه او بعدم رفع الصوت المزعج للمصلين. انا اشوف بعض المساجد شوف من يدخل المسجد لين يصل الصف. وهو بصوت عالي. صوت

عالي - 00:15:20

تسمع يقرأ الفاتحة وهو في اطراف الصف وانت في اطراف وازعاج ما له داعي. المصافحة يا شيخ. هم؟ مصافحة المصافحة ما فيها

شيء اذا اذا سلمت عن يمينك الشمال اذا هو يقبل الا تصافح اذا هو يقرأ القرآن خله اذا هو جالس كذا سلم - 00:15:40

طبعاً منشغل بقراءة يعني جالس يقرأ قرآن وتسلم عليه تقطع له قراءته هذا اللي اقصد يا شيخ بالاقامة ايه بعد الاقامة قمنا نصلي ما في لازم يسلم يمين ويسار ولازم. فهذه فقضية انه لازم هذا موضوع ثاني. اما هالمشروع نقوم مشروع. افشاء السلام في هذا الموطن

وفي غيره - 00:16:00

بالعكس انا اشوف انه افشاء السناپ. جنبك يا اخي رجل كبير يحتاج من يدخل عليه سلم عليه وكيف حاله؟ بالعكس. هذا من ادخال

السرور عليهم جبر خاطر ها. اي نعم. طيب. طيب عندنا الان قضية تحية التحية هذي واضحة - 00:16:30

العجيب شف ان الله سبحانه ختم باي شيء؟ قال ان الله كان على كل شيء حسيباً. يعني محاسباً يعني لا تتهاون في الصلاة قال

العجيب ايضاً في في ايضاً عندنا قال الله لا اله الا هو ليجمعنكم ايش علاقته - 00:16:50

لان هذه اشارة الى ان الشفاعة التي يتساهل فيها الناس سواء في المحرمة في الظلم او الشفاعة الحسنة الطيبة المطلوبة التي تشاء بعض الناس قلت له يا اخي ترى فلان كذا والله فيه حاجة وكذا وكذا قال لا لا ما تدري هو صادق وهو يعرض عنه طيب ادخل شف تأكد

فاشفع - 00:17:10

فيقول لا لا لا هذي الشفاعة. السلام الذي يتساهل في كثير من الناس. يدخل المسجد يطلع او جنبك والمسجد يمين يسارك ولا يسلم

ولا شي اطلع ادخل يتسأل فيها الناس الله سبحانه وتعالى قال لك يعني هذي تنفعك متى يوم القيامة. شف قال لك لا اله الا هو

ليجمعنكم ليوم القيامة فيجازي - 00:17:30

الشافع شفاعة حسنة ويجازي الذي يفشي السلام ويحيي الناس في هذا اليوم الذي انت يعني في اشد باشد الحاجة لمثل هذه الامور.

ليجمعنكم يوم القيامة لا ريب فيه. طيب يدخلون في حديث اه لا نسعى في حاجة اخي. ايه. اي نعم في الشفاعة - 00:17:50

اذا كان الشفاعة طيبة وحسنة طيب يا شيخ نقف عند هذا لان الاية فما لكم في المنافقين؟ اول شي طويلة ومرتبطة بايات بعضها

ببعض. ايه لعلنا ان شاء الله نجعلها لقاء خاص. وهي حقيقة الصلاة من اصعب الايات - 00:18:10

لا في الحفظ ولا في المعنوي صح. ها؟ في الحفظ ولا في المعنى؟ تحتاج بس في اصعب منها في القرآن. وهي اية الدين مائدة. تراب.

لا لا اية المائدة هي الذي عليكم يا ايها الذين امنوا لا لا اية هذه قالها ابن عطية قال يا ايها الذين - 00:18:30

امنوا اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان اذا وعدني منكم او ائران بغيركم الشهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت ها حين الوصية دي اثنان. هذه الاية قال ابن عطية في تفسيره. صعبة من حيث الحفظ والتلاوة. حتى قراءته صعبة. والاعراض

- 00:18:50

المعنى والدلالة ذكر بعدة اوجاس في صعوبتها. وهذي ايضاً انا ارى انها فمالكم في المنافقين تحتاج منا الى جلسة خاصة حتى جيداً

نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:19:10